ويبرمهم فيحملهم ذلك الى التثاقل به مثل العجل اذا اكثر مص ثديي امه
وافرط في ذلك واذاها او شك ان تضربه بقرنيها او تنفيه عنها ولم اذكر
ماذكرت لان لا اكون اعرف منك الكرم والسعة في الخلق ولكني احببت
ان تزورني في منزلي فانه في جزيرة كثيرة الشجر طيبة الفواكه فاسعفني
بطلبتي واركب ظهري لتنطلق معي الى منزلي فرغب القرد في ذكر الفواكه
وتابع الغيلم على ماسال وركب ظهره وسبح به الغيلم في البحر طويلا حتى
اذا لجج به عرض في نفسه قبيح ما يريد من الغدر والفجور فاحتبس و
جعل يقول في نفسه ان الامر الذي هممت به لامر غدر وفجور ولئن
وما الاناث باهل ان يركب لهن الغدر واللوم فانهن من لا يوثق بهن
ولا يسترسل اليهن **وقد قيل** ان الذهب يعرف بالنار وكذلك
اياقوت وامانة الرجل تعرف بالاخذ والعطاء والرجل الجواد باداء الحقوق
وقوة الدابة بالحمل الثقيل والنساء ليس لهن شيء يعرفن به ولا امانة ولا
ودبعة للاسرار ولا يطيق احد تجربتهن ولا يقدر عليهن فقاتلهن الله
وقاتل من يركن اليهن فلا يبلغ احد معرفة مكرهن فلما رأى القرد احتباس
الغيلم وانه ليس يسبح ارتاب به وساء ظنه وقال في نفسه ما حبس الغيلم
وانتظاره الا لامر ولست آمن ان يكون قلبه قد انصرف عن مودتي وتغير لي
واراد بي سوءا الا انه لا شيء اخف ولا اشد تغيرا ولا اسرع انتقالا من القلب

وكان يقال لا يغفلن العاقل عن التماس ما في انفس اهله وولده واخوانه
وصديقه وعدوه وزوجته السوء فانه لا يخفى عليه ما في انفسهن عند كل امر
وفي لحظه وكلامه وفعله وقيامه وقعوده وخلقه ومشيه ونظره وعلى كل
حال فان في ذلك كله شاهدا على ما في قلبه **ثم قال** للغيلم مالي اراك مقيما
وما الذي حبسك قال الغيلم بهمني انك تاتي منزلي فلا توافق كل امري
كالذي اشتهي ولا اقدر من اكرامك والطافك على ما اريد وما انت له
اهل لان زوجتي شديدة الوجع قال القرد لا يكثرن همك فان الهم
لا يغني عنك شيئا ولا تنتفع به فدعه والتمس لزوجتك الاطباء والادوية
لوجعها وشفائها فان ذلك امثل بك وخير لك من غيره فاني ارجو
ان تبرا وتصلح **وكان** يقال ليذل ذو المال ماله في ثلاثة مواضع
في الصدقة ان اراد الاجر في الآخرة وفي مصانعة السلطان ان اراد
السلامة منه والمنزلة عنده في الدنيا وفي النساء ان اراد رخاء العيش
قال الغيلم الاطباء يزعمون ان داءها لا يبرا ولا دواء له الا قلب قرد
قال القرد في نفسه قاتل الله الشهوة والحرص والشره والطمع ما اهلكه
لصاحبه ايضا واقطعه لعنقه فانه حملني الحرص وقلة قناعتي على كبر السن
بما كنت عليه من حالي ان وقعت في شر ورطة لا انجيني منها الا
الصبر والاحتساب **وقد** صدق الذي قال ان السخي القانع الراضي